

## منهج يوسف بن عبد الملك بن بخشيش الشهير بقره سنان (ت 885 هـ) في كتابه: نور المصباح شرح المصباح

علاء يوسف حماد، يوسف قهبر عبد الله \*

### ملخص

إنَّ منهج المؤلفين في كتبهم له أهمية كبرى في تحقيق أهداف ونتائج ونجاح الدراسة العلمية، وقد اشتمل البحث على مقدمه، وتمهيد ذكرته فيه نبذة موجزة عن حياة المؤلف وأهمية كتابه، ثم قسمت البحث مبحثين: تناولت في المبحث الأول: المنهج العام للمؤلف في كتابه، وتناولت في المبحث الثاني: شواهد المؤلف في كتابه، ثم ختمت البحث بخاتمة ذكرت فيه أهم نتائج البحث التي توصلت إليها، وذيلت البحث بالمصادر والمراجع .  
الكلمات الدالة: منهج ، قره سنان، نور المصباح، شرح المصباح.

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين فله الحمد على ما أنعم وله الشكر على ما ألهم والثناء بما قدّم، نحمده ونستعينه ونصلي ونسلم على محمد خير الوري وآله النجباء، وبعد.

فقد تفاوتت النحاة في مناهج تبويب كتبهم، فمن المعلوم أنّ لكل مؤلف طريقته في التأليف؛ لأنّ الاختلاف هو من سنن الله تعالى في الكون، فالمتأمل في كتب النحو يجد أنّ منها ما ألفت في موضوع خاص، مثل كتب حروف المعاني، وكتب الجمل، وكتب العلل ونحوها، ومنها ما ألفت في دراسة قواعد العربية عامّة، والناظر في كتب التأليف العام، يجد أنّها صنفت إلى مجموعات بناءً على مناهج تأليفها، وطرق ترتيب أبوابها.

فمنهج أيّ مؤلف في كتابه يجب أن يكون منهج محكم في ترتيب أبوابه وانسجام بعضها مع بعض، ومن الطبيعي أن يكون قره سنان - رحمه الله - قد رسم لنفسه منهجاً خاصاً يخطوه ليتميز به عن غيره، في كتابه نور المصباح شرح المصباح، فهذا بحث عنوانه: ((منهج يوسف بن عبد الملك بن بخشيش الشهير ب: قره سنان(ت:885هـ) في كتابه: نور المصباح شرح المصباح)).

وقد اشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد ذكرته فيه نبذة موجزة عن حياة المؤلف، وأهمية كتابه، ثمّ قسمت البحث على مبحثين: تناولت في المبحث الأول المنهج العام للمؤلف في كتابه: نور المصباح، وتناولت في المبحث الثاني شواهد المؤلف في كتابه، ثمّ ختمت البحث بخاتمة ركزت فيها على أهم نتائج البحث التي توصلت إليها.

إنّ اختياري لهذا البحث كان لأهمية كتاب نور المصباح كونه شرحاً لأحد وأهم المتون في النحو، وهو المصباح في النحو، للمطرزّي؛ فهو يشتمل على خلاصة المواضيع النحوية، وكذلك لمكانة الشيخ يوسف بن عبد الملك قره سنان - رحمه الله - فقد كان بارعاً في عدد من العلوم، فكان فقيهاً أصولياً لغوياً أدبياً شاعراً، وكان من العلماء الذين لهم أثر يذكر، وفضل يشكر، وذلك بالتدريس والتصنيف.

وختاماً أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن يتقبله مني ويجعله في ميزان حسناتي، ويجنبني الزلل في القول والعمل إنّه القدير على ذلك الهادي إلى سبيل الرشاد، وصل اللهم على الرحمة المهداة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين آمين.

\* جامعة الأنبار، العراق. تاريخ استلام البحث 2020/1/6، وتاريخ قبوله 2020/6/2.

## التّمهيد

حياة قره سنان، وأهمية كتابه

- حياته:

**أولاً: اسمه:** هو يوسف بن عبد الملك بن بَخْشِيش، التُّركي، الرُّومي، الحنفي، سنان الدّين الشّهير بـ: ((قره سنان))، ذكره صاحب الشّقائِق النّعمانية بشهرته: سنان الدّين يوسف الشّهير بـ: ((قره سنان)) (زاده، د.ت).

**ثانياً: مولده:** لم أقف على سنة مولده، فيما اطّلت عليه من كتب التّراجم.

**ثالثاً: لقبه:** من الألقاب التي لُقّب بها الشّارح - رحمه الله -:

1- سنان الدّين: ولا شك أنّ هذا اللّقب، يعني: القوّة في الدّين، والعلم، وحراسة جانب العقيدة والشّريعة؛ لأنّ الدّين يشملها (ابن منظور، 1414هـ).

2- قره سنان أو قرّ: ومعناه كما سبق النّصل الأسود، ولون السّواد من دلّالته: الهيبة والوقار، ممّا يدلّ على مكانة الشّارح العلميّة في عصره، وبين أقرانه (زاده، د.ت).

**رابعاً: نسبه:**

1- التُّركي: نسبة إلى بلاد التُّرك، والتُّرك مصطلح يُطلق بمعناه الواسع على الشّعوب التي تتكلّم باللّغة التُّركية في تركيا، وروسيا، وأفغانستان، وتركستان الصّينية، وشرقي إيران، وقد أقام التُّرك إمبراطوريات عدة في آسيا، كإمبراطورية الأتراك السّلاجقة، والأتراك العثمانيين، وأسلم عدد كثير منهم، وتمييزاً لمن أسلم منهم عمّن لم يُسلم، أُطلق على من أسلم من التُّرك مصطلح: التُّركمان، فلقد ذُكر أنّ في سنة تسع وأربعين وثلاثمائة من الهجرة أسلم من التُّرك مائتا ألف نفس، فسمّوا: ((تُرك إيمان))، ثمّ خُفّف اللّفظ بذلك، فقلب: تُركمان، والتُّرك: هم ولد يافِث بن نوح - عليه السّلام - (السّمعاني، 1962م).

2- الرُّومي: نسبة إلى بلاد الرّوم، والرّوم: هم جيل من ولد روم بن عيصو بن إسحاق، غلب اسم أبيهم عليهم فصار كالاسم للقبيلة، والرُّومي نسبة لجماعة من أهلها، أسلموا إمّا بطريق السّبي أو اختياريّاً، ولفظ ((الرُّومي))، أي: الرُّوماني في العصور الإسلاميّة الأولى كانت تترادف عندهم ((النّصراني))، ثمّ بمرور الأزمان صارت لفظه ((الرّوم)) اسماً لأقرب الأقاليم النّصرانيّة من بلاد الإسلام، ومنهم أقاليم الدّولة البيزنطية التي كانت بمقربة من حدود بلاد المسلمين، وفي نهاية القرن الخامس الهجري انتقلت هذه البلاد إلى أيدي المسلمين عن طريق الفتح، فالشّارح - رحمه الله - كان روميّ الأصل ينتمي إلى الدّولة البيزنطية الرُّوميّة التي كانت تتاخم حدود بلاد المسلمين، وكانت بينهم حروب ومعارك، وكَرّ وفرّ، فدخل أناس من الرّوم في الإسلام، إمّا عن طريق السّبي، أو اختياريّاً منهم، إمّا عابثوه من أخلاق المسلمين في السّلم، والحرب (التّووي، د.ت).

**خامساً: نشأته العلميّة:**

لم تتعرّض كتب الطّبقات والتّراجم فيما اطّلت عليه إلى ما يتعلق بجوانب حياة الشّارح يوسف بن عبد الملك - رحمه الله - ورحلته العلميّة، وليس السّبب في ذلك كون الشّيخ مغموراً بين أقرانه، بل إنّ السّبب في ذلك هو أنّ هذه المرحلة من عهد الدّولة العثمانية لم تتل حظّها من الدّراسة التّاريخية العلميّة الموسّعة من معظم الجوانب، ولا أدلّ على ذلك من قول صاحب ((الشّقائِق النّعمانية)) في مقدمته: (ولقد دون المؤرخون مناقب العلماء والأعيان، ممّا ثبت بالنّقل أو أثبتته العيان، ولم يلتفت أحد إلى جمع أخبار علماء هذه البلاد، وكاد أن لا يبقى اسمهم ورسمهم على ألسن كلّ حاضر وباد، ولمّا شاهد هذه الحال بعض من أرباب الفضل والكمال، التمس مني أن أجمع مناقب علماء الرّوم، فأجبت إلى ملتسمه مستعنياً بالملك الحيّ القيوم) (زاده، د.ت).

**سادساً: شيوخه، وأقرانه، وتلاميذه:**

لم أقف فيما اطّلت عليه من ترجمته - رحمه الله - على أحد من شيوخه، ولا تلاميذه، سوى ما ذكره صاحب ((الشّقائِق النّعمانية))، من قوله: (قرأ على علماء عصره، ثمّ صار مدرساً ببعض المدارس، وكانت له مهارة في العلوم العربيّة، والفنون الأدبية) (زاده، د.ت).

وهذا يدلّ على أنّ الشّارح - رحمه الله - قد تتلمذ على أهل العِلْم المشهود لهم بالفضل من علماء عصره، ثمّ صار معلّماً أيضاً لمّا تعلّمه في بعض المدارس العلميّة الموجودة في هذا العصر، ولا شك أنّه قد تتلمذ على يديه، ونهل من علمه في تلك المدارس التي درّس بها تلاميذ وطلاب، لكن لم تذكر لنا كتب التّراجم شيئاً عنهم - فيما أعلم -.

**سابعاً: مصنّفاته العلميّة:**

صنّف قره سنان - رحمه الله - في فنون عدّة، منها العلوم الشّرعية، كالفقه وأصوله، كما كانت له مهارة، في العلوم العربيّة،

والفنون الأدبية، على الرّغم من كونه أعجمياً في الأصل، والتصنيف في العلوم، ميزان توزن به العقول، وفيما يلي ذكر لمصنفات الشّارح- رحمه الله- ممّا استطعت الوقوف عليه، فيما اطلعت عليه مرتباً لها ترتيباً موضوعياً:

#### - مصنفاته في اللغة العربية:

- 1- الصّافية شرح الشّافية، لابن الحاجب (حاجي خليفة، 1941م).
- 2- رواح الأرواح شرح مراح الأرواح (ابن العماد، 1986م).
- 3- المضبوط في شرح المقصود (الزركلي، 2002م).
- 4- الضّمائر (حاجي خليفة، 2010م).
- 5- نور المصباح شرح المصباح: وهو الكتاب الذي بين أيدينا، وهو شرح على المصباح للإمام: ناصر الدّين بن عبد السيّد المطرزي، وهذا المخطوط لم ينسب إليه أحد ممن ترجم له فيما اطلعت عليه.

#### - مصنفاته في الفقه:

- 1- حاشية على شرح وقاية الزاوية في مسائل الهداية (حاجي خليفة، 1941م).
- 2- هزم الجيوش في الغالب والمغلوب (البغدادي، 1951م).

#### - مصنفاته في أصول الفقه:

وقفت له على مصنف واحد في هذا العلم، وهو: زين المنار شرح منار الأنوار (البغدادي، 1951م).

#### - مصنفاته في علم الهيئة:

وقفت له على مصنف واحد في هذا العلم، وهو: شرح الملخص في علم الهيئة (حاجي خليفة، 1941م).

#### ثامناً وفاته:

ويرجع الخطأ الذي وقع فيه من أرخ سنة وفاته باثنتين وخمسين وثمانمائة إلى تقليده، وأخذ عن صاحب كشف الظنون، فإنّه قد أرخ سنة وفاته بهذا، في حين أنّه قد ناقض نفسه، فقد ذكر في موضع آخر أنّ الشّارح ألف كتابه: الضّمائر، سنة ثمان وستين وثمانمائة، بل يزداد العجب حينما نجد أنّ صاحب كشف الظنون، قد نص في موضع واحد في كتابه: سلم الوصول إلى طبقات الفحول، أنّ الشّارح توفي سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة، ثمّ ذكر في نفس الموضع، وله: الضّمائر، وشرحه سنة ثمان وستين وثمانمائة (حاجي خليفة، 2010م).

وممّا يؤيد ورود مثل هذه المناقضات في كشف الظنون، حول وفيات الأعيان خاصّة، ما عناه اللكنوي في التعلّقات السّنية، بقوله: (ولا يخفى على من ولع بمطالعة كشف الظنون، أنّ فيه أوهاماً كثيرة، ومناقضات كبيرة في تواريخ مواليد العلماء، ووفيات الفضلاء، فمن قلده تقليداً بحثاً من غير أنّ ينقذه نقداً، فقد وقع في الزّلل، والله العاصم عن الخطأ والخلل) (اللكنوي، د.ت). ويتضح ممّا سبق أنّ الصّواب، هو القبول بما ذكره ابن عماد الحنبلي في الشّدرات، وما تبعه فيه صاحب معجم المؤلّفين، من كون وفاة الشّيخ قره سنان- رحمه الله- في سنة خمس وثمانين وثمانمائة من الهجرة، أو في حدودها، والله أعلم.

#### تاسعاً: مكانته العلميّة وثناء العلماء عليه:

كان الشّيخ يوسف بن عبد الملك قره سنان- رحمه الله- بارعاً في عدد من العلوم، فكان فقيهاً أصولياً لغويّاً أدبياً شاعرًا، قرأ على علماء عصره ثمّ صار مدرّساً ببعض المدارس، وكانت له مهارة في علوم متعدّدة ومصنّفاته تشهد لذلك (زاده، د.ت). فقد كان من العلماء الذين لهم أثر يذكر، وفضل يشكر، وذلك بالتّدريس والتصنيف، كما نقله لنا طاش كبرى زاده وغيره وإن لم يسموا لنا أحداً من تلاميذه، لكنّ ذلك الأثر أكثر ما حفظه لنا هو تصنيف الكتب، وأكثر ما كانت عنايته بالكتب الكبيرة والمهمة، ك: ((المصباح))، و((المنار))، و((شرح الوقاية)).

وإن كان الشّيخ قره سنان- رحمه الله-، وكثير من العلماء الأفاضل لم ينالوا ما يستحقون من التعريف بهم والترجمة لهم فيما توفّر بين أيدينا من المصادر، لكنّي أذكر ما تهيا لي وتيسّر من أقوال العلماء الذين ترجموا له:

يقول طاش كبرى زاده في علماء الطبقة السابعة من علماء الدّولة العثمانية: (ومنهم، العالم العامل، والفاضل الكامل، المولى سنان الدّين يوسف المشهور ب: ((قره سنان))، قرأ على علماء عصره، ثمّ صار مدرّساً ببعض المدارس، وكانت له مهارة في العلوم العربيّة والفنون الأدبيّة) (زاده، د.ت).

وقال حاجي خليفة في ترجمته: (المولى العالم الفاضل، سنان الدّين يوسف بن عبد الملك.. (حاجي خليفة، 2010م) وقال في

كشف الظنون: (وهو ... من علماء الدولة العثمانية الفاتحة) (حاجي خليفة، 1941م).

وقال ابن العماد: (المولى سنان الدين يوسف المشهور بـ: ((قره سنان)) الحنفي، الإمام العلامة) (ابن العماد، 1986م)، وقال الزركلي: (فقيه حنفي تركي، من علمائهم في أيام السلطان محمد الفاتح) (الزركلي، 2002م)، وقال عمر رضا كحالة: (عالم، أديب) (كحالة، د.ت)، والذي يقرأ في كتبه يرى مكانته العلمية وأسلوبه في عرض المسائل، وأدبه الرفيع، مع ما له من تواضع مع العلماء، فلا ينتقص من عالم ولا يحاول إظهار فضل لنفسه، أو شكوى من جهد بذله، وهذا دأب الفضلاء من أهل العلم، جزاهم الله عنا خير الجزاء.

#### - أهمية كتابه:

ترجع أهمية كتاب ((نور المصباح شرح المصباح))، للشيخ سنان الدين يوسف بن عبد الملك الشهير بـ: ((قره سنان)) إلى أمور عدة منها:

- 1- كونه شرحاً لأحد وأهم المتون في النحو، وهو المصباح في النحو، للمطري؛ لكون هذا المتن يشتمل على خلاصة المواضيع النحوية، وقد قال عنه حاجي خليفة: (وهو كتاب متداول بين الطلبة، نافع مبارك) (حاجي خليفة، 1941م).
- 2- كونه شرحاً مزموجاً للمصباح، ومن مزايا هذه الطريقة في الشرح إيراد جميع ألفاظ المتن في ثنايا الشرح، مما يعين القارئ على فهم ألفاظه، وكشف معضلاته.
- 3- قصد المؤلف من وضع هذا الشرح أن يكون معيناً على المصباح، فاقتصر المؤلف على حل مشكلاته، وإيضاح غموضاته، سالماً مسلك الاقتصاد بين الإيجاز والإطناب، حتى لا يبتعد كثيراً عن غرض المصنف الأول من وضعه، وهو الاختصار والتسهيل لطلبة العلم.
- 4- كون هذا الكتاب اشتمل على كثير من المسائل والمصطلحات النحوية، فقد اهتم قره سنان - رحمه الله - بتعليل المسائل النحوية وتفسيرها وتوضيحها.
- 5- حاجة المكتبة العربية إليه؛ نظراً لأهمية مادته النحوية.
- 6- اشتماله على أغلب الخلافات النحوية، وذكره العوامل اللفظية والسماعية وما إلى ذلك.

### المبحث الأول

#### المنهج العام للمؤلف في كتابه

من المعلوم أن لكل مؤلف طريقته في التأليف؛ لأن الاختلاف هو من سنن الله تعالى في الكون، ومن الطبيعي أن يكون قره سنان - رحمه الله - قد رسم لنفسه منهجاً خاصاً يخطوه ليمتيز به عن غيره، وإتماماً للفائدة في منهجه في كتابه نور المصباح، فقد تناولت منهجه من الجوانب الآتية:

#### 1- طريقة عرضه للمتن:

جرت العادة عند بعض المؤلفين أن يبدأوا مؤلفاتهم ببيان منهجهم في التأليف، ومقصدهم من وضع الكتاب، غير أن الشارح - رحمه الله - لم يُشر في شرحه إلى ما انتهجه من منهج معين فيه، ولعل الذي دفعه إلى ترك هذا؛ خشية الإطالة، وميله إلى الاختصار، وقد اجتهدت قدر استطاعتي في الوقوف على منهجه من خلال شرحه، فوفقت على ما يأتي:

بدأ الشارح - رحمه الله - هذا الشرح بخطبة مقتضبة، أتى فيها على الله عز وجل، وتنتى بالصلاة على أنبيائه ورسله - عليهم الصلاة والسلام - ثم أتى على سلطان عصره السلطان مراد بن محمد، ثم عرّف النحو لغةً واصطلاحاً، بقوله: (النحو هو لغة: القصد، والمثل، والجهة، والمقدار) (الرازي، 1999م)، واصطلاحاً: علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من حيث الإعراب والبناء) (الشريف الجرجاني، 1983م).

وسلك الشيخ قره سنان - رحمه الله - في شرحه على المصباح مسلك الاقتصاد بين الإيجاز والإطناب، حتى أنه لشدة طلبه للاختصار، كثيراً ما يحذف عزو الأقوال إلى قائلها، وينقل عن المتقدمين والمعاصرين له، من غير ذكر المصدر ولا للقائل، فأكثر من قوله: (قيل:)، ولا سيما عند ذكره الخلافات بين النحويين، وهاك مثلاً قوله: (قيل: العامل هو هذا الفعل) (الرضي، 1978م)، وقيل: هو الحرف (المبرد، د.ت)؛ لنيابته منابه؛ لجواز الإمالة في هذا الحرف، ولتعلق اللام به في نحو: ((يا لزيد))، ولذا قيل فيه: ضمير مستتر (سيبويه، 1988م).

لقد حاول الشارح - رحمه الله - قدر الإمكان أن يتجنب التكرار، لذلك عندما يجد الموضوع قد يتكرر فلا يذكره، بل يحيل على

الموضع السابق الذي بحث فيه؛ تجنباً للتطويل والتكرار، كقوله: (وعلى الحرف إن كان بالحرف، كالتثنية والجمع، نحو: ((لا رجُلين))، و((لا مسلمين))، وبيان علّة بنائها قد مرّ في البناء العارض)) (ابن الخباز، 2007م). وكان يعرض المتن لفظاً لفظاً، وذلك عندما لا يحتاج المتن إلا إلى بيان معنى المفردات أو التراكيب، وذلك نحو قوله: (وحموها)، أي: أقارب زوج المرأة (ابن سيده، 2000م).

## 2- تعريفاته اللغوية والنحوية:

إنّ المتنبع لكتابه - رحمه الله - يجد أنّه اهتم اهتماماً كبيراً بوضع الحدود والتعريفات لمعظم عنوانات الكتاب الرئيسية، ولم يكن هذا الاهتمام مقتصرًا على العنوانات فقط، بل تعداه ليشمل بعض المصطلحات اللغوية التي كانت تواجهه في أثناء عرضه للمادة، وقد يذكر أكثر من تعريف للمصطلح الواحد، ويلاحظ عليه أيضًا أنّه أهتم بذكر المعنى اللغوي كثيرًا، ولكنّه في المقابل عني عناية كبيرة بالمعنى الاصطلاحي وتوضيحه ليكون أكثر دقة وشمولًا، ومن ذلك:

- تعريفه النحو لغةً واصطلاحًا، إذ قال: (النحو) هو لغةً: القصد، والمثل، والجهة، والمقدار (الأزهري، 2001م)، واصطلاحًا: علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من حيث الإعراب والبناء (الشريف الجرجاني، 1983م).

- تعريفه الترخيم لغةً واصطلاحًا، إذ قال: الترخيم، أي: التسهيل (الفيروزآبادي، 2005م): حذف آخر الكلمة على سبيل الاعتباط، أي: من غير علّة؛ لأنّه نُحِر الإبل من غير علّة (الحميري، 1999م)، يُقال: ((امرأته رخيم))، أي: مرتلة الكلام محذوفة المفضول، أو لينة الكلام خفيفة الصوت ناعمة النعمة.

- تعريفه للمضمر، إذ قال (المضمر) هو اسم يتضمن الإشارة إلى المتكلم أو المخاطب، أو غيرهما بعد ما سبق ذكره تحقيقًا، أو تقديرًا (ابن الحاجب، 1989م).

- تعريفه لام الجحد، إذ قال: (ولام الجحد)، هي ((لام)) زيدت لتأكيد النفي الدّاخل على ما كان ماضيًا كان لفظه، في قوله تعالى: ﴿وما كان اللّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ (الأنفال: 33)، أو مضارعًا، في قوله تعالى: ﴿لم يكن اللّهُ ليغفر لهم﴾ (النساء: 137 و168)، وتسميتها بهذا الاسم؛ لمجيئها بعد النفي إذ الجحد: عبارة عن نفي ما توهم ذكره مثبتًا (الكوفي، د.ت).

## 3- الخلاف النحوي:

تعد الشروح بطبيعتها مكانًا مناسبًا لإثارة مسائل الخلاف، وقد تناول قره سنان - رحمه الله - عددًا كبيرًا من هذه المسائل في شرحه للمصباح، ومن هذه المسائل ما كان الخلاف فيه بين البصريين والكوفيين، ومنها ما كان الخلاف فيه بين المذهب نفسه، ومنها ما اختلف فيه الحجازيون والتميميون، ومنها ما اختلف فيه أحد النحويين مع غيره.

ففيما يتعلق بمسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين لم يكن تعامل الشّارح جاريًا على وتيرة واحدة، إذ تجده في بعضها يذكر أنّ هذا الخلاف بين البصريين والكوفيين، كما فعل في مسألة: (الموقوف الآخر)، أي: مبني على الوقف عند أهل البصرة بحذف حرف المضارعة، والمجزوم الآخر عند أهل الكوفة (أبو البركات الأنباري، 2003م)، أي: معرب بالجزم لبقاء أثر تلك الحرف في الهمزة .

وأحيانًا تجده يكتفي بذكر المسألة من دون أن يذكر أنّه خلاف بين البصريين والكوفيين، ومثال ذلك ما ذكره من اختلافهم في المستثنى بعد ((إلا))، فقال: (والمستثنى) بعد ((إلا)) (يُنْتَصَبُ) وجويًا بالحرف عند بعض، وبالفعل عند بعض آخر (أبو البركات الأنباري، 2003م).

وأما فيما يخصّ الخلاف بين الحجازيين والتميميين، فمثاله قوله: ولا يلزم إعمال عاملين في معمول واحد في حالة واحدة، وعند بعض بحذف الخبر حذفًا لازمًا، (ابن يعيش، 2001م)

وعند بعض جواز أمنه كلمة الشهادة، وهي: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (الصّافات: 35، محمّد: 19)، أي: لا إله لنا، أو في الوجود إلا الله. وأما فيما يخصّ الخلاف بين أحد النحويين وغيره، فمثاله قوله: ((إلا)) نحو: ((أحمر)) إن سميت به رجلاً، فإنّ فيه خلافاً بين الأخفش، فعنده (منصرف في التكرة) (أبو البركات الأنباري، 1999م)؛ لأنّ الوصفية الأصلية قد زالت بالعلمية، وهي بالتشكير فبقي على سبب واحد يلزمه انصراف: ((أفضل منك))، إذا سمي به، ثم نُكِرَ مع أنّه غير منصرف بالاتفاق ويلزمه عدم صرف: ((أربع))، في نحو: ((مررتُ بنسوةٍ أربع))، إذا لم يعتبر الأصل فيها مع أنّه منصرف بالاتفاق، وبين صاحب الكتاب سيبويه؛ لأنّه لما سمي به زال الوصف، فإذا نُكِرَ عاد إلى حكمه الأصلي الذي هو منع الصرف، وإن لم يعد الوصف الزائل (سيبويه، 1988م).

وهناك بعض المواضع التي نقل فيها خلافاً بين النحويين، ولم يذكر من وقع الخلاف بينهم، إذ اكتفى كذلك بكلمة (قيل:)، ومن هذه المواضع قوله: فكأته قيل: ((يا رجُل))، وضمة اللّام في: ((الرجُل)) حركة إعراب عند من جعل عامل الصفة كونها

صفة (ناظر الجيش، 1428هـ)، وعند غيره لها منزلة بين منزلتي الإعراب والبناء، فليست بحركة إعراب؛ لأنها لا عامل لها ولا بناء؛ لأنَّ الاسم لا يبنى مع الألف واللّام، لكنّها إلى حركة الإعراب أقرب (سيبويه، 1988م).

#### 4- ترجيحاته:

لم يكن قره سنان صاحب مذهب معين، أي: أنّه اشترط على نفسه أن يذكر آراء مذهب معين، بل كان جامعاً لجميع الآراء النحوية مع اتجاهه أو ميله في بعض المسائل إلى البصريين، ولم تكن له ترجيحات أنفرد بها عن أقوال العلماء، بل هي أقوال العلماء يختارها قره سنان - رحمه الله -، ومن الأمثلة على ترجيحاته: - (والثلاثي الساكن الأوسط يجوز فيه الصّرف وتركه، نحو: هُذ، ودَعْد) فيها العلميّة والتأنيث، (ونوح، ولوط)، فيهما العلميّة والعجمة، قيل: غير منصرف؛ لوجود السببين (ابن يعيش، 2001م)، وقيل: منصرف؛ لمقاومة خفتها أحد السببين (سيبويه، 1988م)، وهو أولى لقوله تعالى: ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴾ (الشّعراء: 105)، ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا ﴾ (هود: 77).

- وأما في قوله تعالى: ﴿ كيف نُكَلِّمُ من كان في المهد صبياً ﴾ (مريم: 29)، قيل: زائدة (السّمين الحلبي، 1986م)، وقيل: تامّة (أبو البركات الأنباري، 1999م)، هذا أولى؛ لاحتياج الضّرف إلى المتعلّق، وصبيّاً حال على كلا التقديرين.

- (و) الرابع: من الأربعة: (بدلُ الغلط) (المبرّد، د.ت)، إن لم يكن بينهما تعلق أصلاً سمّي به؛ لأنَّ الغلط سبب المغلوط الذي هو المبدل منه، أي: بدل من المغلوط سبب الغلط، والغرض من ذكر هذا البديل تعليم التّدارك من الغلط، فإنك تريد شيئاً فسبق لسانك ذكر شيء آخر، فتداركت بذكر مقصودك، ونحو: ((نظرتُ القمرَ فُلكه))، من بدل الاشتمال؛ لأنَّ الفلك مشتمل عليه، نحو: ((مررتُ برجلٍ جمارٍ))، فالأولى أن يُقال: بل حمار.

### المبحث الثاني

#### شواهد المؤلف في كتابه

لقد حظي الشّاهد المسموع عند النّحاة بما لم يحظَ به أصلٌ من الأصول النّحويّة، فقدموه على أدلتهم العقليّة وضوابطهم القياسيّة، فكان الدليل الأكثر اعتماداً في اللّغة، وهذا ما أثبتته النّحويون، وصرّح به قسمٌ منهم، وهاك قول ابن جنّي مثلاً: (واعلم أنّك إذا أدّك القياس إلى شيء ما، ثمّ سمعت العرب قد نطقت فيه بشيء آخر على قياس غيره فدع ما كنت عليه، إلى ما هم عليه) (ابن جنّي، د.ت).

وأما قره سنان - رحمه الله - عن هؤلاء ببعيد، فقد جرى مجرى علماء النّحو في اعتماد وتقديم الشّواهد المسموعة، فاهتم بالشّواهد القرآنيّة، والقراءات، والأحاديث النّبوية الشّريفة، وكلام العرب شعراً ونثراً.

#### أولاً: الشّواهد القرآنيّة:

القرآن الكريم: هو الوحي المنزّل على محمّد - صلى الله عليه وسلّم - للبيان والإعجاز (الزرّكشي، 1957م)، ولقد اتّخذ النّحويون القرآن الكريم مصدراً مهماً لتقعيد القواعد وتثبيت الأحكام، فهو الحجّة البالغة، والدليل القاطع لكلّ من أراد أن يدعم رأياً أو يُثبت حكماً، فضلاً عن لغته الرّاقية ونظمه المعجز، والمحفوظ عن التّغيير والتّحريف، فلا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

وقره سنان - رحمه الله - سار على هذا النهج، واستكثر من ذكر الشّواهد القرآنيّة، فكانت أكثر الشّواهد وروداً عنده، فضلاً عن تعليقاته وتوضيحاته لشواهد المصنّف القرآنيّة، فلا تكاد تمر قضية نحويّة أو لغويّة أو غيرها دون أن يدعمها بشواهد من القرآن الكريم تمثيلاً، أو احتجاجاً، وفي بعض المواضع يورد أكثر من شاهد قرآني على المسألة الواحدة، وهذه أمثلة من كتابه توضح استعمال الشّاهد القرآني عنده في جوانب متعددة:

- في بيان جمع، الفلّة والكثرة، قال: (وجمعها كلمات) لا كلام، فهي جمع قلّة، تتناول العشرة فما دونها إلى الثلاثة بلا قرينة (المكودي، 2005م)، وعلى ما فوقها بها، وجمع الكثرة على عكس هي ما عدا جمع قلّة هي الجمع الصّحيح المذكّر، نحو: زيدون، والمؤنث، نحو: زينبات، والأفعل، نحو: أكّلب، والأفعال، نحو: أجمال، والأفعلّة، نحو: أرغفة، والفعلّة، نحو: غلّمة، وجمعها (ابن مالك، د.ت) (كلم) جمع كثرة، تتناول ما فوق العشرة بلا قرينة، وتذكير الضّمير العائد إليه في قوله تعالى: ﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ﴾ (النساء: 46، المائدة: 13)، وكذا تذكير وصفه في قوله تعالى: ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ﴾ (فاطر: 10)؛ نظراً إلى لفظه (الأشموني، 1998م).

- في بيان عمل ((أي))، قال: (غير، ((أي))، فإنّه عامل ومعمول، و(مُعْرَب)، نحو قوله تعالى: ﴿ أَيَّامًا ﴾، أي: أيّ أسماء الله (الزمخشري، 1407هـ)، ﴿ تَدْعُوا قَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ (الإسراء: 11)، عامل في: تدعو، أو معمول له باعتبارين عامل

باعتبار كونه اسم شرط، ومعمول باعتبار كونه اسماً معرباً أعرب من بين أخواته مع وجود تلك التضمن فيه للتثنية على أن الأصل في كلها الإعراب والتخصيص؛ لوجود الإضافة المنافية للبناء العارض فيه دونها، ومنها ما لا يعمل، ويعمل فيه، نحو: (( رأيتُ القوم قاطبةً أو طراً ))، أي: جميعاً (ابن السكيت، 1998م).

وقد يستشهد للمسألة الواحدة بأكثر من آية، كما فعل في استشهاده في عمل ((إذ))، فقال: وكذا ((إذ))، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ﴾ (البقرة: 30، الحجر: 28)، ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ﴾ (المائدة: 116)، أي: اذكر إذ قال، أي: اذكر وقت قال، فيكون مفعولاً به، لا مفعولاً فيه، قيل: معنى قوله: للزوم ظرفيتها (ابن هشام، 1985م)، حين لزوم نصبها على ظرفيتها في ذلك الحين يحدث عن معناها ذلك، وإن لم يحدث عنها في كون تلك الأسماء في معنى الوقت مطلقاً نظر أيضاً؛ لأنها بمعناها: حين وقوع الفعل عليه، ففي تلك الحال لا يحدث عنه.

واستشهد بأكثر من آية في بيان أن ((إلى)) تستعمل للزمان، وتستعمل بمعنى: مع، قال: (وفي الزمان، نحو: ﴿أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ (البقرة: 187)، فهو خلاف ((من))، ويأتي بمعنى: مع، نحو: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ (آل عمران: 52، الصف: 14)، أي: مع الله، ونحو: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾ (النساء: 2)، أي: معها (ابن السراج، دت).

وقد اكتفى بالعديد من المواضع بتكرير شاهد المصنف والتعليق عليه وتوضيحه، ومن ذلك ما جاء في شرحه لقول المصنف: (التَّمْيِيزُ (ابن الناظم، 2000م)؛ لأنه إما يكون)، أي: ما يكون إلا للمبهم، نحو: ((طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا)) يحتل طيب الأصل، والزائحة والعيش، وغيرها أصله: طاب نفس زيد، فيه مبالغة؛ لذكره مجملاً ثم مفصلاً، وتأكيد لذكره مرتين، ونحو: ((تَصَبَّبَ الْفَرَسُ عَرَقًا))، أي: تصبب عرقه، وفي التنزيل: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ (مريم: 4)، أي: اشتعل شيب الرأس، أي: رأسي (أبو حيان، 1420 هـ)، فالتمييز فيها بمعنى الفاعل، فأضيف إلى الفاعل فيكتسي إعرابه.

واكتفى بذكر شاهد المصنف في بيان ترك ذكر الفاعل، فقال: (وقد يُتْرَكُ ذِكْرُ أَحَدِهِمَا، كما ترك ذكر الفاعل (في قوله تعالى: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ﴾ (البلد: 14)، بالتثنية أحدكم ﴿فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَبَةٍ يَتِيمًا﴾ (البلد: 14 و 15)، حذف للعلم به (سيبويه، 1988م)، ولم يُضْمَر؛ لأنه اسم جنس، وهو لا يتحمل الضمير.

وأحياناً لا يكتفي بذكر شاهد المصنف للمسألة، بل يذكر شواهد أخرى من القرآن الكريم، كما في قوله: (وإذا دخلت اللام في خبرها) بعد ((علمت)) كسرت، كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾ (المنافقون: 1)؛ لأنه صار معلقاً عن العمل لفظاً، فكان من مظنة الجملة، فكسرت، ويدخل ((ما)) الكافة على جميعها، أي: تلك المشبهة، (فتكفها، أي: تمنعها عن العمل) لفظاً (الوقاد، 2000م)، ونهيها للدخول على القبيلين، كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ (النساء: 171)، ونحو: ((إنما زيد قائم))؛ لقصر ((زيد)) على القيام، ونحو: ((إنما يقوم زيد))؛ لقصر القيام على ((زيد))، ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾ (الكهف: 11، فصلت: 6)، وقوله: ﴿إِنَّمَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ﴾ (الممتحنة: 9)، وهذا معنى ما قيل: إنما، لقصر الشيء على الحكم، أو لقصر الحكم على الشيء (الزمخشري، 1407هـ).

وكذلك لم يكتف بذكر شواهد المصنف في ذكره أسماء جمع المذكور: الأناث، والرَهْطُ، والنَّفَرُ، فقال: (والأناث، والرَهْطُ، والنَّفَرُ) أسماء جمع (مذكر)؛ بدليل قوله تعالى: ﴿تَسْعَةُ رَهْطٍ﴾ (النمل: 48)، (والقوم) اسم جمع (يذكر، ويؤنث، قال الله تعالى: ﴿كَذَبَتْ قَوْمٌ نُوحَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (الشعراء: 105)، و) قوله تعالى: ﴿وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ﴾ (الأنعام: 66)، قيل: يختص بالرجال دون النساء (الجوهري، 1987م)؛ بدليل قوله تعالى: ﴿لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ﴾ (الحجرات: 11)، ﴿وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ﴾ (الحجرات: 11)، وما يكون من اسم الجمع غير الأدميين، مثل: الغنم، والإبل، يدخل التأء فيه في التصغير، نحو: الغنيمة (الجوهري، 1987م)، (ونحو: النَّخْلُ، والتَّمْرُ، مما بينه وبين واحده التأء)، مثل: النَّخْلَةُ، والتَّمْرَةُ (يذكر، ويؤنث)؛ لأن وصفه للجنس، والفارق التأء؛ نظراً إلى اللفظ؛ لأنه واحد صورة، (كما) جاء في التنزيل: ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ (الحاقة: 7)، ونظراً إلى المعنى، كما جاء فيه، نحو: ﴿النَّخْلَ بِأَسْقَاتٍ﴾ (ق: 10)، وهذا الباب، لا يكون له مذكر من لفظه؛ لإلباس الواحد بالجمع ابن السراج، دت).

### ثانياً: القراءات القرآنية:

القراءات القرآنية: هي عبارة عن اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتابة الحروف أو كيفية تلفظها من تخفيفٍ وتثقلٍ وغيرهما (السيوطي، 1974م)، وحدد المشتغلون في القرآن الكريم مقاييس معينة لقبول القراءات القرآنية وضوابط جعلوها فاصلاً بين المقبول منها والمرفوض أو المردود، وقد حدد ابن الجزري تلك الشروط والضوابط في قوله: (كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً وصح سندها، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردّها ولا يحل إنكارها) (ابن

(الجزري، د.ت).

وكان الشارح مقلداً أيما إقلال في استشهاده بالقراءات القرآنية، إذ لم يزد على أن كرر القراءات التي استشهد بها المصنف وأخذ يوضحها ويبين مواضع الشاهد في كل منها، ولم يستشهد إلا بقراءتين، وذلك عند ذكره إضافة المصدر إلى الفاعل والمفعول، كما في قوله تعالى: ﴿الم غَلَبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾ (الروم: 1 و 2 و 3)، متوجه على اختلاف القراءتين، فإن قرئ ((غَلَبَتْ)) على صيغة المجهول، و((سَيَغْلِبُونَ)) على المعلوم، فالمصدر مضاف إلى المفعول القائم مقام الفاعل، وهو: الروم، وذكر الفاعل متروك، وهو: الفارس، وإن قرئ ((غَلَبَتْ)) ببناء الفاعل، و((سَيَغْلِبُونَ)) ببناء المفعول فمضاف إلى الفاعل، وذكر المفعول متروك (الفراء، د.ت).

وكذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (المائدة: 69)، قيل: فيه تقديم وتأخير كأنه ابتداء بعد مضي الخبر (سببوية، 1988م)، فقال: والصابئون كذلك، فائدة التقديم هي الإيذان بأن الصابئين الثابتين في الكفر، لو آمنوا لصح إيمانهم فضلاً عن غيرهم، ولو قرئ: والصابئين وإياكم، بالنصب لم يحصل تلك الفائدة.

#### ثالثاً: الحديث النبوي الشريف:

شغل النحاة المتأخرون بقلة استشهاد الأوائل بأحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم - التي كان حرياً أن تكون المصدر الثاني للاحتجاج بها بعد القرآن الكريم عند النحاة، فراحوا يبحثون عن الأسباب فتعددت تعليقاتهم، التي أدت إلى اتخاذ المواقف تجاه الاستشهاد بالحديث الشريف، وهنا ظهر الثباين في مواقف المتأخرين من الاستشهاد بالحديث الشريف، واختلفت آراءهم في مسألة الاحتجاج به، ولكن الثابت أنه قد ورد الاحتجاج به، وإن كان بقلة، ولم يتطرق المنع إلا لما لم يثبت وصوله بلفظ النبي - صلى الله عليه وسلم -، وسبب قلة الاستشهاد يرجع لمسيرة الأحاديث النبوية لبقية صنوف الشواهد والتحرز من مسألة كونها مروية بالمعنى، (فجّال، 1997م).

ولم يرد الحديث الشريف في شواهد قره سنان - رحمه الله -، إلا في خمسة مواضع؛ أما الموضوع الأول فقد استشهد به ليعلل لما ابتداء المصنف كلامه بسم الله وبحمد الله تعالى إذ قال: (اعلم أنه لما رأى مؤلفوا أهل الإسلام في أول تأليفاتهم بالبسملة، والحمدلة، والتصلية من الواجب فرقا بين الكتب الإسلامية وغيرها، وروي عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: (كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ فَهُوَ أَبْتَرٌ)) (ابن حنبل، د.ت)، وروي أيضاً عنه - عليه الصلاة والسلام -: (كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَجْزَمٌ) (أبو داود، د.ت)، ذكرها على الترتيب أداء لذلك الواجب، ورعاية، لتلك الروايتين فيبعد الاستعانة بالله بالقلب، أو اللسان. أما الموضوع الثاني ما ذكره الشارح - رحمه الله - في عمل ((ضارب)) إذ قال: (وتعين ضارب في: أما زيذا فأنا ضارب، ولا عامل في: أما زيذا فإني ضارب، قيل: هو يعمل بقوة (أما)، كما عمل لذلك في الحال، أحمد في: (أما بادئ بدء فإني أحمد الله) (السيوطي، 1994م).

أما الموضوع الثالث ما ذكره عن الجمع الأقصى إذ قال: (الجمع) قيد، بقوله: (الأقصى) في التفسير إشارة إلى أن شرطه أن لا يجمع آخر جمع التفسير، فجاز النصحيح، نحو: ((أَنْتُمْ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ)) (البخاري، 1987م).

#### رابعاً: كلام العرب:

يعدّ كلام العرب من شعري أو نثر من أهم المصادر التي اعتمد عليها النحاة في بناء قواعد العربية، فكان النحاة الأوائل يجوبون بوادي الجزيرة العربية يحفظون ويدونون كل ما سمعوه من شعر ونثر من العرب الفصحاء، ولا سيما تلك القبائل التي نأت مواطن سكناها عن الفرس والروم وغيرهم من الأعاجم، ومن هذه القبائل: قيس، وتميم، وأسد، وبعض كنانة، وبعض الطائيين (السيوطي، 1988م)، وليس الاستشهاد بالشعر على إطلاقه، وإنما حدّد العلماء ما يستشهد به من شعر العرب بالحقبة الممتدة من شعر شعراء ما قبل الإسلام وشعراء صدر الإسلام وشعراء الدولة الأموية، وأن آخر من يعتدّ بشعره إبراهيم بن هرمة (السيوطي، 1988م).

#### أ- الشواهد الشعرية:

لقي الشاهد الشعري حفاوة كبيرة عند قره سنان - رحمه الله -، فقد عني بالاستدلال به في بناء القواعد النحوية كثيراً، وفي بيان المعنى اللغوي للألفاظ، ولغات العرب، ونحو ذلك، وكانت هذه العناية بالشعر في جانب الاستشهاد والاستدلال أكثر من عنايته بالنثر، شأنه في ذلك شأن كل النحاة الذين استكثروا من الشواهد الشعرية في تعزيز قواعدهم وتقوية أحكامهم، لما للشعر من منزلة كبيرة في نفوس العرب، وسرعة حفظه وتداوله، فضلاً عن الدقة في الرواية التي حظي بها الشعر إذا ما قورنت برواية النثر؛

ولذلك قال أحمد بن فارس: (والشعر ديوان العرب، وبه حُفظت الأنساب، وعُرفت المآثر، ومنه تُعلمت اللغة، وهو حُجَّةٌ فيما أشكَلَ من غريب كتاب الله جلّ ثناؤه، وغريب حديث رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وحديث صحابته والتابعين) (ابن فارس، 1997م).

واستشهد قره سنان - رحمه الله - ، لشعراء جاهليين وإسلاميين ومولديين، ولم ينسب لأحد منهم، فضلاً عن تعليقاته وتوضيحاته لشواهد المصنف الشعرية ، وأغفل نسبة بقية الشواهد.

ومما اتسم به منهج قره سنان - رحمه الله - في إيراد الشواهد الشعرية، أنَّه لم يُتم الأبيات الشعرية ، فاكتفى بذكر شرطه، أو جزئه، أو أكثر منه، مما يتحقق فيه موطن الشاهد، وفي بقية الشواهد ذكر الأبيات كاملة.

وهذه أمثلة من الكتاب تبين منهج قره سنان - رحمه الله - في توظيف الشاهد الشعري في جوانب عدة:

- فمن استشهاده بالأبيات التي ذكرها كاملة قوله في بيان علامات الاسم: (ومن علاماته اللَّفْظِيَّة) المختصة له: (دخول الألف واللام عليه)؛ لأتاهما للتعريف (ابن عقيل، 1980م) وهو لا يتصور في غيره؛ لأنَّ الفعل خبر وهو نكرة، والحرف أداة بينهما، نحو: الغلام، والفرس، وأما اليتقصع، وهو فعل مضارع في قول الشاعر: ذي الخرق الطوي، ورد منسوباً عند (ابن هشام، 1986م)، وبلا نسبة عند (ابن عصفور، 1980م).

وَيَسْتَخْرِجُ الْيَرْبُوعَ مِنْ نَافِقَانِهِ وَمِنْ جُحْرِهِ بِالشَّيْخَةِ الْيَتَقَصَّعُ

فلا اعتبار له لقلته، أي: الاسم فاعله، وهو المتقصع اختاره لفتح الصاد الموافقة للفتح، أو بمعنى: الذي، أي: الذي يتقصع، كما في الصفات بمعناه.

وكذلك ذكر البيت كاملاً في قوله: (وكذا) المبني مبني (فَعَالٍ الَّتِي تَحْتَصُّ بِنْدَاءِ الْمُؤَنَّثِ، نحو: يَا لَكَاعِ، و يَا فَسَاقِ، و يَا خَبَاطِ (ابن سيده، 1996م) بُنِيَتْ عَلَى الْكَسْرِ؛ لمشاكلتها فَعَالٍ الَّتِي بِمَعْنَى الْأَمْرِ، ويقع في غير النداء نادراً، قال الشاعر: (الخطيئة، 1958م).

أَطُوفُ مَا أَطُوفُ نُمَّ أَوْيَ إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتُهُ لَكَاعِ

وقد يكتفي قره سنان - رحمه الله - بذكر شرط البيت، كما في قوله: (و) العاشر: ((على))، للاستعلاء)، إمَّا محسوس، (نحو: زيدٌ على السطح)، أي: مستقر عليه، وإمَّا معنوي، (نحو: عليه دينٌ)، فيه معنى الاستعلاء، كما يُقال: رَبِيهُ دَيْنٌ، ويكون بمعنى: العلو، قول الشاعر: (ابن الحارث العقيلي، 1976م).

غَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُّهَا

وكذلك اكتفى بذكر عجز البيت، كما في قوله: الزابع: (المعدول، ك: ((عَمَرُ))، و ((زُقْرُ))، عُدْلًا عن: عامر، وزافرٍ)، فينصرف نكرة؛ لزوال أحد السببين إنمَّا، قال: (المعرفتين)، أي: العَلَمِين؛ لأنه لو عُدْلًا عن النكرتين لاستعملا نكرتين، وليس كذلك، و ((الزُقْرُ)) في قول الشاعر: عامر بن الحارث (أبو زيد القرشي، د.ت).

يَأْبِي الظَّلَامَةَ مِنْهُ التَّوَقُّلُ الرَّقْرُ

وقد يكتفي بذكر موطن الشاهد، وذلك كما في قوله: (والتَّاسُ) مذكر اسم جمع، ليس بجمع: الإنسان، أصله: أناسٌ، حذف الهمزة قبل عوض الألف واللام عنها، كما في: الله، وقد يجمع العوض والمعوض عنه، ورد منسوباً، إلى البعث بن خريث الحنفي عند (التبريزي، د.ت).

مَعَاذَ الْإِلَهِ

وقد اهتم قره سنان - رحمه الله - بشرح شواهد المصنف وبيان موضع الشاهد فيها وإكمال الناقص منها على تفاوت في ذلك بين شاهد وآخر، فتجده في بعض المواضع ينسب البيت إلى صاحبه ويذكر موضع الشاهد ويشرح معانيه، كما فعل عندما استشهد المصنف، بقوله: (ونحو: حَذَامِ)، علماً لشخص (فيه مذهبان):

الأوَّل: (الإعراب مع منع الصرف؛ لكونها معدولة عن: حَازِمَةٌ) علماً له، ونحو: فجار، علماً للجنس، أي: المصدر معدولة عن: الفجرة، أي: المصدر المعرفة منع منه لِمَا فِيهِ الْعَلَمِيَّةُ وَالتَّأْنِيثُ والعدل، وإذا نُكِّرَ صرف؛ لزوال العَلَمِيَّةِ وتأثير التأنيث بزوال شرطه (ابن الناظم، 2000م)، و المذهب (الأخر): (البناء على الكسر) تشبيهاً له ب: ((فَعَالٍ)) الَّتِي فِي مَعْنَى الْأَمْرِ، نحو: نزال، المبني على الكسر؛ لوقوعه موقع الاسم الأمر المبني على الوقف، وعند أهل الكوفة؛ لتضمُّنِهَا مَعْنَى لَامِ الْأَمْرِ الْمُجْزُومِ، وعلى الكسر عند التقاء الساكنين مع أنه بعد الألف أخفَّ (المبرد، د.ت)، وعليه قول الشاعر هو: لجيم بن صععب (المبرد، 1997م)، وحذام، امرأته،

إِذَا قَالَتْ حَدَّامٌ فَصَدَّقُوهُمَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَدَّامٌ

وقد يكتفي بشرح البيت من الناحية اللغوية، وبإعرابه دون ذكر القائل أو ذكره منفرداً بل اكتفى بشرحه متجزئاً، كما في قوله، أي: الشاعر: (كثير عزة، 1971م) (لعزة) بكسر اللام، وفتح العين اسم امرأة (ابن خلكان، 1971م)، (موحشاً) حال عن (طلل) فاعل للظرف المستقر عند من جعله مستقراً، أو اللغو عند من جعله لغواً، ولم يشترط في عمله الاعتماد، (قديم) صفة له، فعلى كلا التقديرين، فالحال حال عن الفاعل النكرة الموصوف بالنكرة مقدّم عليه، والعامل فيه عامل ذلك الفاعل (سيبويه، 1988م)، فلا ضمير في الظرف عليهما إلا إذا جعل (طلل) مبتدأ، وجعل (لعزة) خبراً، فجعل (موحشاً) حالاً عن ذلك الضمير، فلم يكن من هذا القبيل، (عفاه) فعل ومفعول، (كلُّ أسحَم مُسْتَدِيمٌ) فاعل وصفة.

وأحياناً تجده يذكر موضع الشاهد ويكمّله دون أن يذكر قائله، وذلك كما في قوله: ولما تنزل الجار من المجرور منزلة الجزء من الكلمة، لم يضمّر إلا نادراً، فمنها: (إضمار (زب)) بعد: الواو، والفاء، وبل، ورد منسوباً؛ إلى الشاعر: زهير بن أبي سلمى في شرح ديوانه، (ثعلب، 2004م).

وَيَلْدَةُ لَا تُرَامُ خَائِفَةً زُرُورًا مُعْبَرَةً جَوَانِبِهَا

ب - الشواهد النثرية:

يتمثل الشاهد النثري بأقوال العرب وأمثالهم، فقد عدّها النحويون رافداً مهماً في الاستشهاد النحوي؛ لأنها لا تخضع للضرورات، فهي كلامٌ يُقال في الاختيار، ومع ذلك لم تصل درجة الاستشهاد بها إلى ما وصل إليه الشعر.

وقره سنان - رحمه الله - لا يختلف عن بقية النحاة في الاستشهاد بكلام العرب المنثور، فالناظر في كتابه يجده قد استشهد بثلاثة أمثال من كلام العرب، في إثبات بعض الضوابط النحوية، فضلاً عن تعليقاته وتوضيحاته لشواهد المصنف النثرية، وهذه أمثلة من الكتاب تبين منهج قره سنان - رحمه الله - في توظيف الشاهد النثري في جوانب عدة:

- في بيان جواز حذف المفعولين، وذلك في قوله: (متعدّ إلى مفعولين ثانيهما غير الأول)، أي: لا يصحّ حمله عليه، (ك: (أعطيت زيداً درهماً))، فيجوز الاقتصار على أحدهما، فلا تذكر ((ما أعطيته، أو من أعطيته))، بل يجوز أن لا تذكرها إعلاماً بأنك معطٍ على الإطلاق مبالغة، وتأكيذاً، (أو هو)، أي: ثانيهما (عين الأول)، أي: يصحّ حمله عليه، (ك: (حسبتُ زيداً عالماً))، وهنا لا يجوز الاقتصار على أحدهما؛ لأنّ وضعه على تعرّف الشيء على صفته، ويجوز عدم ذكرهما، ومنه قولهم: ((من يسمع يحلّ))، أي: المسموع صحّاً (العسكري، د.ت).

- وكذلك قوله: فمن أكل في يوم مرتين بلا شبع تامّ صحّ بدنه؛ ولذا قيل: ((قلّة الطعام صحّت العظام)) (ابن قيم الجوزية، 1990م)، فلو أكل ثلاث مرات، فالأولى أن لا يشبع، وأما الشرب فيقدر اقتضاءه.

- في إجراء ((عسى)) مجرى ((كاد))، قال: و هي: أفعال؛ لوقوع علامة الأفعال عليها (أربعة: عسى) غير متصرف بالمختلفة من حيث إنّه يشبه الحرف، وهو: لعل؛ ولذا لا يستعمل في غير الممكن، (وكاد، وكرب، وأوشك، ف: ((عسى)) يرفع الاسم) هو فاعله، (وخبّره ((أن)) مع الفعل المضارع)؛ لأنّه لتقريب المستقبل من الحال (في تقدير مصدرٍ منصوبٍ، تقول: عسى زيدٌ أن يخرج)، ف: ((زيد)) فاعل، وإن يخرج منصوب، لا بدل مرفوع، لقولهم: ((عسى الغويّز أبوساً)) (الميداني، د.ت)، بالنصب.

- وذكر في خاتمة الكتاب في قناعة الرّجل ببعض ما ينال من حاجته، قوله: ((ليس الرّي عن الشّاف)) (الميداني، د.ت)، وقد اهتم قره سنان - رحمه الله - بشرح شواهد المصنف النثرية وبيان موضع الشاهد فيها، وذلك كما في قوله: ((وتلحق المنادى اللامّ الجارة) حال كونها (مفتوحة للاستغاثة، نحو: يا لله للمسلمين، أو للتعجب، نحو: يا لئماء))، فكأنك قد أبصرت ماء فأعجبك، فتناديه وتقول له: تعال حتّى نراك فإنّك عجيب الشان، فلا يعرفك كلّ أحد، (و يا للدواهي) جمع: داهية، وهي العقود والشدة، (وإنما فتحت اللامّ مع المدعو مع أنّ حركتها إذا دخل على المظهر الكسر (رفقاً بين المدعو، والمدعو إليه)، فلكون المدعو بمنزلة: كاف الخطاب فتحت فيه كما إذا دخلت على المضمر، (وقولهم: ((يا للبهية)) (الزمخشري، 1987م)، بالكسر) محمول (على ترك المدعو) أي: يا للقوم للبهية أحضروها وشاهدوها (ابن مالك، 1990م).

وكذلك شرح الشاهد النثري في بيان إضمار العامل إضمار ((كان))، كما في قوله: ((ومن ذلك))، أي: إضمار العامل إضمار ((كان))، (في قولهم: الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخير، أي: إن كان عملهم خيراً فجزاؤهم خير) (ابن الأثير، د.ت)، بإضمار ((كان)) مع اسمها؛ لدلالة حرف الشرط عليها، وحذف المبتدأ من الثاني؛ لدلالة حرف الجزاء عليه؛ لاقتضائه في الأغلب جملة اسمية، ويجوز رفعهما، فالأول اسم ((كان))، والخبر محذوف الثاني، خبر مبتدأ محذوف، فالتقدير: إن كان في عملهم خيرٌ فجزاؤهم خيرٌ، ويجوز نصبهما، فالتقدير: إن كان عملهم خيراً فهم يجزون خيراً، ويجوز رفع الأول، ونصب الثاني، والتقدير: إن

كان في عملهم خير فهم يجوزن خيراً (الرضي، 1978م)

#### الخاتمة

تمخض البحث عن مجموعة من النتائج أهمها:

- 1- كان الشيخ قره سنان - رحمه الله - بارعاً في عدد من العلوم، فكان فقيهاً أصولياً لغوياً أدبياً شاعراً، وكان من العلماء الذين لهم أثر يذكر، وفضل يشكر، وذلك بالتدريس والتصنيف.
- 2- إن المتتبع لكتاب قره سنان - رحمه الله - يجد أنه اهتم اهتماماً كبيراً بوضع الحدود والتعريفات لمعظم عنوانات الكتاب الرئيسية.
- 3- تناول قره سنان - رحمه الله - عدداً كبيراً من مسائل الخلاف في شرحه للمصباح، ومن هذه المسائل ما كان الخلاف فيه بين البصريين والكوفيين، ومنها ما كان الخلاف فيه بين المذهب نفسه، ومنها ما اختلف فيه الحجازيون والتميميون.
- 4- لم يكن قره سنان - رحمه الله - صاحب مذهب معين، أي: أنه اشترط على نفسه أن يذكر آراء مذهب معين، بل كان جامعاً لجميع الآراء النحوية مع اتجاهه أو ميله في بعض المسائل إلى البصريين.
- 5- اهتم قره سنان - رحمه الله - بالشواهد القرآنية، فكانت أكثر الشواهد وروداً عنده، فضلاً عن تعليقاته وتوضيحاته لشواهد المصنف القرآنية.
- 6- لقي الشاهد الشعري حفاوة كبيرة عند قره سنان - رحمه الله -، فقد عني بالاستدلال به في بناء القواعد النحوية كثيراً، وفي بيان المعنى اللغوي للألفاظ، ولغات العرب، ونحو ذلك، وكانت عناية بالشعر أكثر من عنايته بالنثر.

#### المصادر والمراجع

##### المراجع العربية:

القرآن الكريم.

- أبن الأثير، ض. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، مصر - القاهرة: الفجالة، دار نهضة. ج2/ص248.
- أبن الجزري، م. النشر في القراءات العشر، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتب العلمية. ج1/ص9.
- أبن الحاجب، ع. (1989م) أمالي ابن الحاجب، تحقيق: فخر صالح سليمان قدارة، الأردن: دار عمار، بيروت: دار الجيل. ج2/ص521.
- أبن الحارث العقيلي، م. (1976م) شعر مزاحم بن الحارث العقيلي، تحقيق: نوري حمودي القيسي، وحاتم صالح الضامن، القاهرة: ضمن مجلد معهد المخطوطات العربية، المجلد الثاني والعشرون، الجزء الأول. ص120.
- أبن الخباز، أ. (2007م) توجيه اللمع، تحقيق: فايز زكي محمد دياب، ط2، مصر: دار السلام. ص158.
- أبن السراج، م. (1996م) الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، ط3 لبنان - بيروت: مؤسسة الرسالة. ج1/ص411، ج2/ص408.
- أبن السكيت، ي. (1998م) كتاب الألفاظ، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط1: مكتبة لبنان ناشرون. ص271.
- أبن العماد، ع. (1986م) شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ط1 دمشق: دار ابن كثير. ج9/ص514، ج9/ص514.
- أبن الناظم، م. (2000م) شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط1 بيروت: دار الكتب العلمية. ص251، ص468.
- أبن جني، ع. الخصائص، ط4، الهيئة المصرية العامة للكتاب. ج1/ص126.
- أبن حنبل، أ. مسند الإمام أحمد بن حنبل، القاهرة: مؤسسة قرطبة. ج2/ص359، ج4/ص412.
- أبن خلكان، أ. (1971م) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، ط1 بيروت: دار صادر. ج4/ص107.
- أبن سيده، ح. (2000م) المحكم والمحيط الأعظم، ط1 بيروت: دار الكتب العلمية. ج4/ص31.
- أبن سيده، ح. (1996م) المخصص، ط1 بيروت: دار إحياء التراث العربي. ج5/ص172.
- أبن عقيل، ع. (1980م) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط20 القاهرة: دار مصر. ج1/ص21.
- أبن فارس، أ. (1997م) الصحاحي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تحقيق: محمد علي بيضون، ط1. ص212.

- أبن قيم الجوزية، م . (1990م) الطب النبوي، ط1 بيروت: دار الكتاب العربي. ص167.
- أبن مالك، ج . شرح الكافية الشافية، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، ط1 مكة المكرمة: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي، وإحياء التراث الإسلامي. ج4/ص1810 و ص1812.
- أبن مالك، ج . (1990م) شرح تسهيل الفوائد، تحقيق، عبد الرحمن السيد، محمد بدوي المختون، ط1: هجر للطباعة. ج3/ص391.
- أبن منظور، م. (1414هـ) لسان العرب، ط3 بيروت: دار صادر . ج13/ص220.
- أبن هشام، ج . (1986م) تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، تحقيق: د. عباس مصطفى الصالحي، ط1 بيروت: دار الكتاب العربي. ص154.
- أبن هشام، ع . (1985م) مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق: مازن المبارك، محمد علي حمد الله، ط6 دمشق: دار الفكر. ص111.
- أبن يعيش، م. (2001م) شرح المفصل، تحقيق، إميل بديع يعقوب، ط1 لبنان-بيروت: دار الكتب العلمية. ج1/ص265، ج1/ص193، ج1/ص87 .
- أبو البركات الأنباري، ك. (1999م) أسرار العربية، ط1: دار الأرقم بن أبي الأرقم. ص224، ص133.
- أبو البركات الأنباري، ك. (2003م) الإئصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، ط1: المكتبة العصرية. ج2/ص427، ج1/ص212.
- أبو حيان، م. (1420هـ) البحر المحيط في التفسير، تحقيق: صدقي محمد، بيروت: دار الفكر. ج7/ص239.
- أبو زيد القرشي، م. جمهرة أشعار العرب، حققه وضبطه وزاد في شرحه: علي محمد البجادي، نهضة مصر. ص517.
- أبوداود، س . سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت-صيدا: المكتبة العصرية. ج4/ص261.
- الأزهري، م . (2001م) تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط1 لبنان-بيروت: دار إحياء التراث العربي. ج14/ص782.
- الأشموني، ع . (1988م) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ط1 لبنان-بيروت: دار الكتب العلمية. ج1/ص24.
- البغدادي، أ. (1951م) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، استانبول: طبع بعناية وكالة المعارف الجلييلة 1951، أعادت طبعه، بيروت: دار إحياء التراث العربي. ج2/ص560، ج2/ص560.
- التبريزي، ي. شرح ديوان الحماسة، بيروت، دار القلم. ص142.
- ثعلب، ث. (2004م) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، بيروت: دار الكتاب العربي. ص194.
- الجوهري، إ. (1987م) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط4 بيروت: دار العلم للملايين. ج5/ص2016، ج5/ص2017.
- حاجي خليفة، م. (1941م) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بغداد: مكتبة المثنى. ج2/ص1021، ج2/ص1021.
- حاجي خليفة، م. (2010م) سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمود عبد القادر الأرنؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعادوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، تركيا- استانبول :مكتبة إرسیکا. ج3/ص433، ج3/ص433، ج3/ص433.
- الحطيفة، ح. (1958م) ديوانه، بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني، تحقيق: نعمان أمين طه، ط1 القاهرة. ص120.
- الحميري، ن. (1999م) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ط1 سورية-دمشق: دار الفكر. ج7/ص4349.
- الرازي، م . (1999م) مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط1 بيروت-صيدا: المكتبة العصرية - الدار النموذجية. ص306.
- الرّضي، ر . (1978م) شرح الرّضي على الكافية، جامعة قارونوس. ج1/ص346، ج2/ص149.
- زاده، أ. الشقائق التعمانية في علماء الدولة العثمانية، بيروت: دار الكتاب العربي. ص129، ص129، ص5، ص129، ص129، ص129.
- الزركشي، ب. (1957م) البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ، ط1 بيروت: دار المعرفة. ج1/ص318.
- الزركلي، خ. (2002م) الأعلام، ط15: دار العلم للملايين. ج8/ص241، ج8/ص241.
- الزّمخشري، م . (1407هـ) الكشاف عن حقائق غوامض التّزئيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل، ط3 بيروت: دار الكتاب العربي. ج2/ص700، ج3/ص139.
- الزّمخشري، م . (1987م) المستقصى في أمثال العرب، ط2 بيروت: دار الكتب العلمية. ج2/ص407.
- السّمعاني، ع. (1962م) الأنساب، ط1 حيدرآباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية. ج3/ص39.
- السّمين الحلبي، ش. (1986م) الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد الخراط، دمشق، دار القلم. ج7/ص594.
- سبيويه، ع . (1988م) الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط3 القاهرة: مكتبة الخانجي. ج1/ص421، ج2/ص99، ج3/ص193، ج2/ص188، ج3/ص240، ج1/ص189، ج2/ص155، ج2/ص124، ج3/ص158.
- السّيوطي، ج. (1974م) الإيقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب. ج1/ص273.

- السيوطي، ج. (1988م) الاقتراح في علم أصول النحو، تحقيق: أحمد سليم الحمصي، محمد أحمد قاسم، ط1 بيروت: دار جروس برس. ص. 47، ص. 59.
- السيوطي، ج. (1994م) عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد، لبنان- بيروت: دار الجيل. ج 1/ ص 366.
- الشريف الجرجاني، ع. (1983م) التعريفات، ط1 لبنان- بيروت: دار الكتب العلمية. ص. 240، ص. 240.
- العسكري، ح. جمهرة الأمثال، بيروت: دار الفكر. ج 2/ ص 263.
- العيني، م. (2010م) المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، ط1 مصر- القاهرة: دار السلام. ج 4/ ص 1847.
- فجال، م. (1997م) الحديث النبوي في النحو العربي، ط2 الرياض: أضواء السلف. ص. 99، ص. 134.
- الفراء، ي. معاني القرآن، ط1 مصر: دار المصرية. ج 2/ ص 319.
- الفيروزآبادي، م. (2005م) القاموس المحيط، ط8 لبنان- بيروت: مؤسسة الرسالة. ص. 1112.
- كثير عزة، ك. (1971م) ديوانه، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، بيروت. ج 2/ ص 310.
- كحاله، ع. معجم المؤلفين، بيروت: دار إحياء التراث العربي. ج 13/ ص 316.
- الكفوي، أ. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، بيروت: مؤسسة الرسالة. ص. 356.
- اللكنوي، م. (1324هـ) التعليقات السنوية على الفوائد البهية ((ذيل الفوائد البهية))، مصر: مطبعة السعادة. ص. 124.
- المبرّد، م. المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، بيروت: عالم الكتب. ج 4/ ص 202، ج 1/ ص 28، ج 3/ ص 49.
- المكودي، ع. (2005) شرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف، تحقيق، عبد الحميد هندأوي، لبنان- بيروت: المكتبة العصرية. ص. 322.
- الميداني، أ. مجمع الأمثال، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: دار المعرفة. ج 2/ ص 190.
- ناظر الجيش م. (1428هـ) شرح التسهيل المسمى (تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد) تحقيق، علي محمد فاخر وآخرون، ط1 القاهرة: دار السلام. ج 7/ ص 3573.
- النووي، م. تهذيب الأسماء واللغات، لبنان- بيروت: دار الكتب العلمية. ج 1/ ص 102.
- الوقاد، خ. (2000م) شرح التصريح على التوضيح، ط1 لبنان- بيروت: دار الكتب العلمية. ج 1/ ص 316.

#### المراجع الأجنبية:

- The Holy Quran.
- Ibn Al-Atheer, z. The parable in the literature of the writer and poet, Egypt-Cairo: Faggala, Dar Nahda. Part 2 / p. 248.
- Ibn al-Jazari, m. Publishing in the ten readings, investigation: Ali Muhammad Al-Dabaa, the major commercial printing house, photographed by Dar Al-Kutub Al-Alami, part 1 / p.
- Ibn al-Hajib, p. (1989 AD) Amaly Ibn al-Hajib, investigation: Fakhr Salih Suleiman Qadara, Jordan: Dar Ammar, Beirut: Dar Al-Jeel. C / p. 521.
- Ibn al-Harith al-Aqili, m. (1976 AD) Muzahim Bin Al-Harith Al-Aqili Poetry, Investigation, Nuri Hamoudi Al-Qaisi, and Hatim Saleh Al-Damen, Cairo: Within the volume of the Institute of Arab Manuscripts, Volume Twenty Two, Part One. P. 120
- Ibn Al-Khabbaz, A. (2007) Directing the Shine, investigation: Fayez Zaki Muhammad Diab, 2nd edition, Egypt: Dar Al-Salam, p. 158.
- Ibn al-Sarraj, M. (1996), The Origins in Syntax, Achievement: Abd al-Hussein al-Fatli, 3rd edition, Lebanon-Beirut: Al-Risala Foundation. C 1 / p. 411, c / 2 / p. 408.
- Son of skeet, y. (1998 AD) Book of Words, Verification: Fakhr Al-Din Kabawa, 1st edition: The Library of Lebanon Publishers, p. 271.
- Ibn al-Imad, p. (1986 AD) Nuggets of Gold in Gold News, 1st Floor, Damascus: Ibn Katheer House. C 9 / P 514, C 9 / P 514.
- Ibn Al-Nazim, M. (2000 AD) Ibn al-Nazim's commentary on the Millennium of Ibn Malik, investigation: Muhammad Basil Ayoun al-Aswad, 1st edition Beirut: Dar Al-Kutub Al-Alami, p. 251, p. 468.
- Ibn Jani, p. Properties, 4th floor, the Egyptian General Book Authority, Part 1 / p. 126.
- Ibn Hanbal, a. Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal, Cairo: The Cordoba Foundation c. 2 / p. 359, c. 4 / p. 412.
- Ibn Khalkhan, a. (1971), Deaths of notables and news of the sons of time, an investigation: Ihsan Abbas, 1st edition Beirut: Dar Sader c. 4 / p. 107.
- Ibn Saydah, H. (2000 AD) The Arbitrator and the Great Ocean, 1st floor Beirut: Dar Al-Kutub Al-Alami Scientific Part 4 / p. 31.

- Ibn Saydah, H. (1996 AD) Al-Muqasas, 1st Floor, Beirut: House for the Revival of Arab Heritage, Vol. 5 / p. 172.
- Ibn Aqeel, p. (1980 AD) Explanation of Ibn Aqeel on the Millennium of Ibn Malik, investigation: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, 20th edition, Cairo: Dar Misr. Part 1 / p. 21.
- Ibn Fares, A. (1997 AD) Al-Sahbi in the Jurisprudence of the Arabic Language and its Issues and Sunan Al-Arab in its Speech, Investigation, Muhammad Ali Beydoun, p. 121 p.
- Ibn Qayyim Al-Jawzia, M. (1990), The Prophet's Medicine, 1st edition, Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, p. 167.
- Ibn Malik, c. Explanation of sufficient healing, investigation: Abdel Moneim Ahmed Haridy, 1st edition, Makkah Al-Mukarramah: Umm Al-Qura University, Center for Scientific Research, and the Revival of Islamic Heritage c. 4 / p. 1810 and p. 1812.
- Ibn Malik, c. (1990 AD) Explanation of Facilitating Benefits, investigation, Abdul Rahman Al-Sayed, Muhammad Badawi Al-Mukhtoon, 1st edition: Hajar for Printing, C 3 / p. 391.
- Ibn Manzur, M. (1414 AH), The Tongue of Arabs, 3rd floor, Beirut: Dar Sader. C 13 / p. 220.
- Ibn Hisham, J. (1986) ridding the evidence and summarizing the benefits, investigation: Dr. Abbas Mustafa al-Salihi, 1st floor, Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi, p. 154.
- Ibn Hisham, A. (1985 AD), al-Labib's singer, on the books of Arabism, by: Mazin Al-Mubarak, Muhammad Ali Hamad Allah, 6th edition, Damascus: Dar Al-Fikr. P. 111.
- Ibn Yaish, M. (2001 AD) Explanation of the joint, investigation, Emile Badi` Ya`qub, 1st floor Lebanon-Beirut: Dar Al-Kutub Al-Alami: Part 1 / p. 265, Part 1 / p. 193, Part 1 / p. 87.
- Abu Al-Barakat Al-Anbari, K. (1999 AD) Asrar Al-Arabia, Ed. 1: Dar Al-Arqam Bin Abi Al-Arqam. Pp. 224, p. 133.
- Abu Al-Barakat Al-Anbari, K. (2003). Fairness in the issues of the dispute between the grammatists: the Basrien and the Kufi, 1st edition: the modern library. C 2 / p. 427, c. 1 / p. 212.
- Abu Hayyan, M. (1420 AH) The surrounding sea in the interpretation, investigation: Sidqi Muhammad, Beirut: Dar Al-Fikr. C 7 / p. 239.
- Abu Zaid al-Qurashi, m. The mass of Arab poetry, achieved and controlled and further explained: Ali Muhammad Al-Bajadi, Nahdat Misr. P. 517.
- Abu Dawood, S.A. Sunan Abi Dawoud, investigation: Mohamed Mohy El-Din Abd El-Hamid, Beirut-Saida: The Modern Library c. 4 / p. 261.
- Al-Azhari, M. (2001 AD) Refining the Language, Investigated by: Muhammad Awad Marib, 1st edition Lebanon-Beirut: House for the Revival of Arab Heritage. Part 14 / p. 782.
- Al-Ashmouni, A. (1988 AD) Sharh al-Ashmoni on the Millennium of Ibn Malik, 1st edition, Lebanon-Beirut: Scientific Books House, part 1 / p. 24.
- Al-Baghdadi, A. (1951 AD), the gift of those who know the names of the authors and the effects of the compilers, Istanbul: carefully printed by the Great Knowledge Agency 1951, reprinted, Beirut: House for the Revival of Arab Heritage. C 2 / p. 560, c 2 / p. 560.
- Tabrizi, y. Explanation of the Court of Hamas, Beirut, Dar Al-Qalam, p. 142.
- Fox, Th. (2004 AD) An explanation of Diwan Zuhair bin Abi Salma, Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi, p. 194.
- El-Gohary, E. (1987 AD) Al-Sahah, The Crown of Language and the Sahih of Arabia, 4th ed. Beirut: Dar Al-Alam for Millions. 5 / AM 2016, C / 5 / AM 2017.
- Haji Khalifa, M. (1941 AD) Al-Dounoun revealed the names of books and arts, Baghdad: Al-Muthanna Library c. 2 / p. 1021, c 2 / p. 1021, c. 2 / p. 1819, c. 2 / p. 1651, c. 2 / p. 1708.
- Haji Khalifa, M. (2010 AD), the ladder of reaching the layers of stallions, investigation: Mahmoud Abdel-Qader Al-Arnaout, supervision and presentation: completed by Ihsanoglu, edited by: Salih Sadawi Salih, preparation of indexes: Salah al-Din Uygur, Turkey-Istanbul: Ercika Library c.3 / P. 433, p. 3 / p. 433, p. 3 / p. 433.
- Al-Hutaia, H. (1958 AD), his collection, explained by Ibn al-Sukkit, al-Sukari and al-Sijistani, investigation: Noman Amin Taha, 1st edition, Cairo, p. 120.

- Al-Hameeri, N. (1999 AD) Shams al-Ulum and the "Arab Words of Medicine" from Kaloum, 1st edition, Syria-Damascus: Dar Al-Fikr, c. 7 / p. 4349.
- Al-Razi, M. (1999) Mukhtar Al-Sahah, investigation: Youssef Al-Sheikh Muhammad, 5th floor Beirut-Saida: The Modern Library - Model House, p. 306.
- Satisfied, t. (1978 AD) Sharh Al-Radhi Ali Al-Kafia, University of Garyounis. Part 1 / p. 346, Part 2 / p. 149.
- Zadeh, a. The Omani Sisters in the Scholars of the Ottoman Empire, Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, pp. 129, pp. 129, pp. 5, pp. 129, pp. 129, pp. 129.
- Al-Zarkashi, B. (1957 AD), The Proof in the Sciences of the Qur'an, Achievement: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 1st edition, Beirut: Dar Al-Maarefa, part 1 / p.
- Al-Zarkali, Kh (2002 AD) Al-Alam, p. 15: Dar Al-Ilm for Millions c. 8 / p. 241, c. 8 / p. 241.
- Al-Zamakshari, M. (1407 AH) Uncovering the facts of the mystery of the download and the gossip's eyes in the faces of interpretation, 3rd edition Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi, vol. 2 / p. 700, c 3 / p. 139.
- Al-Zamakshari, M. (1987) The investigative in Proverbs of the Arabs, 2nd edition Beirut: Dar Al-Kutub Al-Alami Scientific Part 2 / p. 407.
- Al-Sammani, A. (1962 AD) Genealogy, 1st edition of Hyderabad: The Council of the Ottoman Encyclopedia, Vol. 3 / p. 39.
- Al-Fatin Al-Halabi St. (1986) The preserved role in the science of the hidden book, investigation: Ahmed Al-Kharrat, Damascus, Dar Al-Qalam. C 7 / p. 594.
- Al-Aini, M. (2010 AD) Grammatical Intentions in Explaining the Evidence of the Annotations of the Millennium, 1st Floor, Egypt-Cairo: Dar Al Salam. C 4 / p. 1847.
- So he said, M. (1997 AD) Hadith of the Prophet in Arabic grammar, 2nd edition, Riyadh: The Ancestor Lights, p. 99, p. 134.
- The Fur, y. The meanings of the Qur'an, 1st edition, Egypt: Dar Al-Masria, vol. 2, p. 319.
- Al-Firouzabadi, M. (2005 AD), Al Muheet Dictionary, 8th Edition, Lebanon-Beirut: Al-Risala Foundation, P.O. 1112.
- Many go, k. (1971 AD) His office, investigation: Dr. Ehsan Abbas, Beirut, c / 2 / p. 310.
- As is the case, p. Dictionary of Authors, Beirut: House for the Revival of Arab Heritage, vol. 13 / p. 316.
- Kafawi, a. Colleges Glossary of terms and linguistic distinctions, Beirut: Al-Resala Foundation, p. 356.
- Al-Kanwawi, M. (1324 AH) Sunni Comments on Gorgeous Benefits ((Tail of Gorgeous Benefits)), Egypt: Al Saada Press. P. 124.
- Cooler, M. The Concise, by: Mohamed Abdel-Khalek Azeemah, Beirut: The World of Books. C 4 / p. 202, c. 1 / p. 28, c. 3 / p. 49.
- Al-Makoudi, A. (2005). Explanation of Al-Makoudi on the Millennium in the Syntax and Syntax Sciences, Investigation, Abdel Hamid Hindawi, Lebanon-Beirut: The Modern Library, p. 322.
- Field, a. Complex of Proverbs, investigation: Mohamed Mohy El-Din Abdel Hamid, Beirut: Dar Al-Maarefa, Vol. 2 / p. 190.
- The headmaster of the army, M. (1428 AH), explaining the so-called facilitation (paving the rules by explaining the facilitation of benefits).
- Al-Nawawi, M. Refining Names and Languages, Lebanon-Beirut: Dar Al-Kutub Al-Alami Scientific Part 1 / p. 102.

## **Approach of Usuf Bin Abdul malik Bin Bakhshish Famous of Qara Sinan (died 885) in his Book "Noor AL\_misbah Sharah AL-Musbah**

*A'laa Yousef Hammad , Yousef Quhyer Abdullah\**

### **ABSTRACT**

The authors' approaches are of great significance in achieving the goals, outcomes and success of the scientific studies. In light of this, this research consists of an introduction and a preface which includes a brief summary of the author's life and the importance of his book. The study is divided into two sections; the first section deals with the general methodology of the author in his book. The second focuses on the author's illustrative examples. The study ends up with a conclusion which sums up the most important results and a bibliography of the cited references.

**Keywords:** Approach; Qara Sinan; Noor AL-Musbah; Sharah AL-Musbah.

---

\* University of Anbar, Iraq. Received on 6/1/2020 and Accepted for Publication on 2/6/2020.